حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقة .

فقيل له : ما بلغ بك هذا ؟ قال طول الزمان وكثرة الأحزان .

فأوحى ا إليه " يا يعقوب أتشكوني ؟ قال : يا رب خطيئة أخطأتها فاغفر لي " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن نصر بن عربي قال : بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهبت عيناه من الحزن .

فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون : السلام عليك يا نبي ا كيف تجدك ؟ فيقول : شيخ كبير قد ذهب بصري .

فأوحى ا إليه " يا يعقوب شكوتني إلى عوادك ؟ قال : أي رب هذا ذنب عملته لا أعود إليه " فلم يزل بعد يقول إنما أشكو بثي وحزني إلى ا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس Bهما في قوله إنما أشكو بثي قال : همي .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن - Bه - في قوله أشكو بثي قال : حاجتي .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس - Bهما - في قوله وأعلم من ا ما لا تعلمون يقول : أعلم أن رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وأني سأسجد له .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد ا بن شداد Bه قال : سمعت نشيج عمر بن الخطاب - Bه - وإني لفي آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ إنما أشكو بثي وحزني إلى ا .

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن أبي وقاص - Bه - قال : صليت خلف عمر بن الخطاب حتى نشج السلام عليه يوسف ذكر على أتى فلما السلام عليه يوسف سورة فقرأ العشاء - Bه - سمعت نشيجه وأنا في مؤخر الصفوف .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة - Bه - قال : ذكر لنا أن يعقوب عليه السلام ولم تنزل به شدة بلاء قط إلا أتاه حسن ظنه با من وراء بلائه .

وأخرج ابن المنذر عن عبد الرزاق - Bه - قال : بلغنا أن يعقوب